ملك البحرين يدعو للمشاركة في الحوار الوطني

■ ،، المنامة/وكالات

أعلن ملك البحرين حمد بن عيسى ال خليفة أن الحوار الوطني الشامل هو خطوة إيجابية لتحقيق آمال الشعب البحريني نحو المزيد من الإصلاح، في حين أعلنت الحكومة عزمها بناء ٥٠ ألف وحدة سكنية خلال السنوات الخمس المقبلة لتخفيف الضغط الاجتماعي في البلاد.

وقال العاهل البحريني لدى لقائه مجموعة من الشخصيات البحرينية والوجهاء "إيماننا بهذا الشعب الكريم ووعيه وسلوكه الحضاري يجعلنا على ثقة تامة بأن المستقبل سيكون بإذن الله أكثر إشراقا في مجتمع الأسرة الواحدة القائمة على المحبة والتآخي والحرص على التعايش بين جميع الأديان ونبذ الطائفية والتعصب"، بحسب ما نقلت عنه وكالة أنباء البحرين.

وأعرب الملك عن تطلعه إلى "أن يبادر الجميع إلى الالتقاء حول طاولة الحوار الوطني للوصول إلى الأهداف المشتركة".

من جهة أخرى وعلى صعيد الجهود الحكومية لتخفيف الاحتقان في البلاد، أعلن وزير الاسكان مجيد العلوي أن وزارته "تستعد لاطلاق أكبر المشاريع حيث من المقرر أن يتم بناء ٥٠ ألف وحدة سكنية وذلك على مدى ٥ سنوات بالتعاون مع القطاع الخاص في مملكة البحرين في مختلف محافظات المملكة" بكلفة لا تقل عن مليارى دينار بحرينى "حوالي ٥ مليارات دولار أمريكي".

وأشار الوزير إلى أن الوزارة ستعمل أيضا "على التكفل بمساعدة ذوي الدخل المحدود الذين لا يستطيعون دفع الأقساط للخدمات السكنية".

وتشمل الخطة التي أعلنها الوزير أيضا "رفع سقف القروض الاسكانية من ٤٠ ألف دينار "حوالي ١٠٧ آلاف دولار" إلى ٦٠ ألف دينار "حوالي ١٦٠ ألف دولار".

جيتس: قتل الأطفال الأفغان «نكسة»

قرضاي يكشف خطة تسلم الأمن من القوات الأطلسية ٢١ مارس

■ ،، كابول/وكالات

وصف وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس أمس قتل طائرات حلف شمال الأطلسي بطريق الخطأ ٩ أطفال أفغان بأنه نكسة، وقال في ختام زيارته إلى كابول، حيث اجتمع مع الرئيس الأفغاني حامد قرضاي "فقدانهم فاجعة لأسرهم وأيضا نكسة لعلاقاتنا بالشعب الأفغاني" . في وقت قال قرضاي إنه سيعلن في ٢١ مارس الجاري عن جدول زمني لبدء تسلم الأفغان تدريجياً المسؤولية الأمنية من القوات الأجنبية.

ومن المقرر أن تبدأ عملية تسليم الأمن إلى الأفغان في يوليو المقبل، على أن تنتهي بحلول ٢٠١٤م، وزار جيتس مستشفى عسكريا في قاعدة باجرام العسكرية إلى الشمال من كابول، وعبر مجددا عن التزام واشنطن في المدى البعيد بمساندة أفغانستان، وقال للقوات في القاعدة "لقد صادفتم شتاء قارسا وسيكون الصيف والربيع قاسيين، لكنكم حققتم الكثير من التقدم وأعتقد أنكم أثبتم لشركائكم الأفغان أن هذا الشيء سيستمر".

إلى ذلك، ينتظر عقد مؤتمر دولي كبير لأفغانستان في مدينة بون الألمانية في ٦ ديسمبر المقبل، يتوقع أن يحضره أكثر من ألف مشارك بينهم وزراء خارجية من ٩٠ دولة.

وقال مفوض الحكومة الألمانية لشؤون أفغانستان مايكل شتاينر "إنه من المقرر الوقوف على النتائج المؤقتة للمساعي الحالية لإعمار أفغانستان خلال المؤتمر".

من جهته، اعتبر وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي انتشار القوات الغربية في أفغانستان بأنه لم يحقق إنجازا، معربا عن رفضه لوجود هذه القوات هناك.

وأشار لدى لقائه أمس منير الزمان ممثل منظمة المؤتمر الإسلامي الدائم في أفغانستان إلى دور منظمة المؤتمر الإسلامي في قضايا العالم الإسلامي، معلنا دعم بلاده الكامل للمهمة الجديدة لهذه المنظمة في أفغانستان.

وشدد صالحي على ضرورة بذل منظمة المؤتمر الإسلامي كل جهودها لإعادة الحقوق المشروعة للشعب الأفغاني ورفع مستوى حياة هذا الشعب.

بينما أعرب منير الزمان عن بالغ شكره وتقديره لإيران لدورها المهم في إعادة الأمن والاستقرار إلى أفغانستان.

واعترف الرئيس الأفغاني حامد قرضاي أمس بأن أعمال العنف والاضطهاد ضد النساء في أفغانستان لم تنته بسقوط نظام «طالبان» قبل عشرة أعوام، وطالب بمناسبة اليوم العالمي للمرأة القادة الإسلاميين ومشايخ القبائل بالمساعدة في وقف الانتهاكات عبر الدعوة إلى عدم استخدام العنف وحماية حقوق النساء. وقال الرئيس الأفغاني مازحا خلال كلمته «إنه يعاني من استبداد المرأة»، وأضاف: «أنا مقموع في المنزل، ويمكنكم أن تسألوا عن ذلك»، وذلك في رده على سؤال من الحضور عن سبب تغيب زوجته زينات عن الحفل وقال: «إنها هي من تختار، كان لديها الخيار في أن تأتي أو ألا تأتي، لم يكن جيدا أن أجبرها على الحضور».

الجامعة العربية تلتئم الجمعة بالتزامن مع لقاء أوروبي اطلسي

تحركات دبلوماسية اقليمية ودولية حول الوضع في ليبيا

متابعة / قاسم الشاوش

●،، طغت على الساحتين الاقليمية والدولية العديد من التحركات الدبلوماسية لمساعدة ليبيا للخروج من الازمة التي تعيشها عشرين يوماً.

حيث من المقرر ان يعقد وزراء خارجية الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً الجمعة لبحث تصاعد العنف في ليبيا، وقال مسؤول بالجامعة العربية أمس: أن الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدول العربية الذي سيعقد بعد غد الجمعة بالقاهرة سيكرس لمناقشة الازمة الليبية وتقييم الوضع الحالي فيها.

وفي سياق متصل تجري البلدان الغربية غداً الخميس وبعد غد الجمعة في بروكسل مشاورات في إطار حلف شمال الاطلسي والاتحاد الأوروبي تتمحور حول الازمة في ليبيا بحثاً عن وسيلة تسهل إزاحة معمر القذافي عن الحكم من دون انتهاك الشرعية الدولية أو تقويض استقرار المنطقة.

وأكد الامين العام لحلف شمال الاطلسي اندريس فوغ راسموسين أمس الأول ان الحلف الاطلسي يناقش كل السيناريوهات حتى يكون على أهبة الاستعداد للتدخل. لكنه حرص على ان يوضح انه لن يتدخل في ليبيا من دون تفويض من الامم المتحدة.

وسيجري وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس ونظراؤه في البلدان الأوروبية الـ٢٧ ووزير الدفاع الكندي، مشاورات بعد ظهر غد الخميس وصباح بعد غد الجمعة "رغم ادراكهم للتأثير السلبي الذي سينجم عن عملية من جانب واحد".

وتعد فرنسا وبريطانيا لمشروع قرار تنويان طرحه هذا الاسبوع على مجلس الامن الدولي لاقامة منطقة حظر جوي في ليبيا، لمنع استمرار الغارات الجوية الدامية ضد معارضي العقيد القذافي.

واكدت باريس أمس الأول ان جامعة الدول العربية ستؤيد هذه المبادرة. ومن الضروري ايضا الحصول على موافقة روسيا والصين العضوين الدائمين في مجلس الامن الدولي. ويتخوف الأوروبيون من تدهور الوضع إلى حد يؤدي إلى موجة هجرة كثيفة من افريقيا الشمالية إلى القارة الأوروبية.

وهم يتخوفون ايضا من اضطرار مئات آلاف الاشخاص من بلدان جنوب المتوسط إلى الفرار نحو أوروبا إذا ما زادت موجة الاحتجاج التاريخية التي تعصف بالعالم العربي من هشاشة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

ووصل اكثر من الف مهاجر معظمهم من التونسيين بين مساء الاحد والاثنين الماضيين إلى جزيرة لامبيدوزا الايطالية (جنوب صقلية). لذلك يتعلق مصير عدد كبير منهم بالازمة في ليبيا، البلد النفطي حيث كان يعمل كثيرون من المصريين والتونسيين منذ سنوات ثم اضطروا للفرار.

وأدان مجلس وزراء خارجية دول التعاون الخليجي "الجرائم المرتكبة ضد المدنيين باستخدام الأسلحة الثقيلة والرصاص الحي وتجنيد مرتزقة أجانب، وما نتج عن ذلك من سقوط أعداد كبيرة من الضحايا المدنيين الأبرياء".

واعتبر ان ذلك "يشكل انتهاكا خطيرا لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي" داعيا مجلس الأمن الدولي اتخاذ الإجراءات الكفيلة لحماية المدنيين بما في ذلك الحظر الجوي على ليبيا.

وطالب البيان الختامي لاجتماع المجلس الذي جرى الاثنين بأبوظبي "السلطات الليبية إلى الوقف الفوري لاستخدام القوة ضد المدنيين، والعمل على حقن الدماء، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، وتحقيق تطلعات الشعب الليبي".

ودعا المجلس جامعة الدول العربية بتحمل مسئولياتها لاتخاذ كل ما من شأنه حماية المدنيين الليبيين ودراسة السبل الكفيلة لتحقيق ذلك، وعقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة لبحث هذا الموضوع.

وأشاد المجلس بمبادرات "دول التعاون بتقديم المساعدات الإنسانية للشعب الليبي، متمنيا أن يسود الأمن والاستقرار ربوع هذا البلد".

وقال أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين احسان أوغلو، خلال اجتماع خاص عقدته المنظمة على مستوى مندوبي الدول الأعضاء بما فيهم مندوب ليبيا لمناقشة الوضع في ليبيا، "تضم صوتنا للأصوات المطالبة بفرض حظر جوي على ليبيا ونطالب مجلس الأمن القيام بمهامه في هذا الصدد".

ورفض أوغلو، في الوقت نفسه، "أي تدخل عسكري في ليبيا"، مناشدا "السلطات الليبية السماح فورا بدخول المساعدات الإنسانية دون تأخير".

وفيما قال البيت الابيض ان كل الخيارات مطروحة على الطاولة ومن بينها تسليح المعارضة الليبية.. اكدت روسيا العضو الدائم في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة والتي تتمتع بحق النقض «الفيتو» انها تعارض التدخل العسكري الاجنبي.

من جهتها قالت الصين أمس تعليقا على اقتراح بريطاني فرنسي لفرض حظر جوي على ليبيا "ان اي تحرك تقره الامم المتحدة ضد الدولة المصدرة للنفط يجب ان يسهم في اعادة الاستقرار إلى البلاد في أسرع وقت ممكن".

وأصرت جيانغ يو المتحدثة باسم الخارجية الصينية أيضا على ضرورة احترام سيادة ليبيا.

وقالت جيانغ ان الصين تريد ان تركز الدول الآن على القرار الراهن الذي أصدره مجلس الامن التابع للامم المتحدة بشأن ليبيا وان "تحث كل الاطراف المعنية على تسوية الصراع وتهدئة الموقف من خلال الحوار ووسائل سلمية أخرى".

وأيدت الصين قرارا بفرض حظر السلاح على ليبيا وعقوبات أخرى تستهدف الزعيم الليبي معمر القذافي والدائرة المقربة منه وأحالت تقارير الحملة القمعية إلى المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

وأضافت جيانغ "بالنسبة للخطوة القادمة وما إذا كان مجلس الامن سيتخذ اجراء وما هي طبيعة هذا الاجراء فهذا سيعتمد على ما إذا كان سيساعد ليبيا على العودة إلى الاستقرار في أقرب وقت ممكن".

واستطردت "في عملية اتخاذ القرار نعتقد انه يجب احترام سيادة ليبيا ووحدة اراضيها واستقلالها" وذكرت ان الصين ستستمع أيضا إلى آراء الدول العربية والافريقية.

اتهم الغرب بالتآمر لتقسيم ليبيا وأكد ترقب لجنة دولية لتقصي الحقائق

كوسا: ٣٠٠ عائد من جوانتانامو يقاتلون مع المحتجين بليبيا

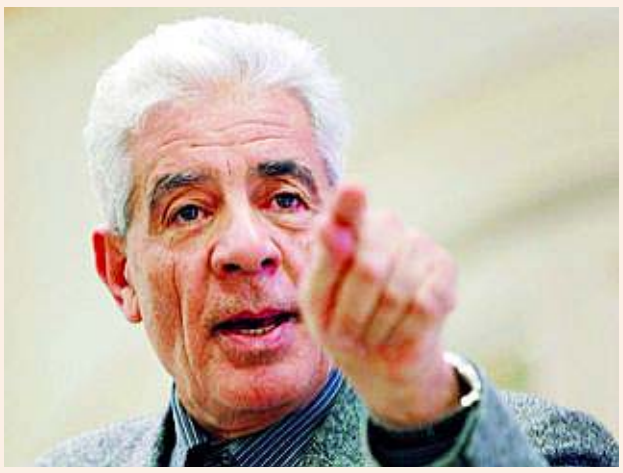

■ ،، طرابلس/وكالات

أعلن وزير الخارجية الليبي موسى كوسا أن بلاده في انتظار لجنة تقصي الحقائق التي طلبت إرسالها للوقوف على الأحداث الحالية في حقيقتها وليس كما زورتها وسائل الإعلام المعادية، مبيناً أن حوالي ٣٠٠ مقاتل مدرب من تنظيم "القاعدة" كانوا محتجزين في معتقل جوانتانامو يدعمون قوات المعارضة المسلحة في الجزء الشرقي من ليبيا.

وقال كوسا في المؤتمر الصحفي عقده بطرابلس الليلة قبل الماضية، "إننا طلبنا هذه اللجنة منذ اليوم الأول، ولكن للأسف إلى حد الآن هناك تقاعس من مجلس الأمن الذي يبدو أن لديه أجندة في هذا الشأن وهو ما يؤكد بأن هناك فعلاً مؤامرة كبيرة جداً لغزو ليبيا".

وأضاف أن "هذه المؤامرة قد اتضحت الآن بعد أن بدأت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بالاتصال مع العصابات الإرهابية في بنغازي".

وتابع "هناك مؤامرة لتقسيم ليبيا، وإن الإنجليز بدأوا يحنون إلى تاريخهم الاستعماري في منطقة برقة"، مؤكداً أن وحدة التراب الليبي "خط أحمر".

خاطب الصحفيين قائلاً "إذا كانت لديكم امكانية الوصول إلى درنة فاذهبوا لتتأكدوا من ذلك"، مشدداً على أن "عدم تفهم هذا الموضوع مضر للجيران ولغيرهم، ونحن سنقدم الأدلة على ذلك". وتابع "لا بد للمجتمع الدولي أن يتفهم ذلك ولدينا الأدلة المقنعة".

وأضاف "أؤكد أن ليبيا تلتزم بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والجيش ما زال يأخذ مواقع دفاعية ولم يتدخل، ويعطي الفرصة لوجهاء القبائل للتدخل والحوار لتسليم الأسلحة".

وأردف "يبدو أن هناك أجندة ومؤامرة واضحة ضد ليبيا لتقسيمها وتظهر هذه المؤامرة من خلال اتصالات بريطانيا وفرنسا وأمريكا مع المجموعة المنشقة والعناصر الخارجة على القانون في بنغازي شرق ليبيا".

وأوضح أن هذا العمل "الحقير" تكرر مع عدد من الدبلوماسيين الليبيين على مستوى العالم حيث تقوم بعض المجموعات بالاتصال بهم والضغط عليهم من أجل إعلان انشقاقهم عن النظام.

ووصف كوسا الرئيس الأمريكي باراك أوباما بأنه "يتكلم مثل الطفل"، رداً على دعوته إلى معاقبة المحيطين بالزعيم الليبي معمر القذافي.

وقال إن "فرحنا بأوباما كأول أفريقي يكون رئيساً لأمريكا وشعرنا وقتها أنه ديمقراطي وكنا نتوقع منه مساعدة دول العالم الثالث ولكن للأسف الشديد يتكلم مثل الطفل" وأكد أن "المشكلة في ليبيا الآن تنحصر في قيام مليشيات مسلحة خارجة على القانون بقيادة العمليات العسكرية في شرق ليبيا مرتبطة بتنظيم (القاعدة) صدق البعض أو لم يصدق أنها فعلاً موجودة ومعروفة لدى أمريكا لأن أميرها كان مسجوناً في جونتانامو ويدعى عبد الحكيم الحصادي".

وشدد على أن ليبيا مستعدة أن تقدم الدليل لمجلس الأمن على وجود عناصر "القاعدة" في مدينتي البيضاء ودرنة. وقال كوسا إن مقاتلي "القاعدة" الذين أعيد تسليحهم بعد إطلاق سراحهم من جوانتانامو يشكلون النواة الأساسية للتهديد العسكري الذي تمثله المعارضة. وأضاف أنهم يقاتلون في شرق ليبيا وأن أساليبهم واضحة.

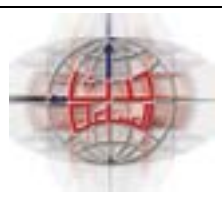

هل آن أوان المصالحة الفلسطينية؟

عبدالملك السلال

■ ،، جاءت المبادرة الجديدة التي تهدف إلى استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية وإنهاء حالة الانقسام الحاد بين الحمساويين والفتحاويين في وقتها المحدد وذلك بالنظر إلى مستوى تراجع القضية الفلسطينية إلى أدنى حدودها ومسلسل الضعف الذي مرت به على كافة المستويات بحيث تواجه الاستحقاقات الفلسطينية تحديات عديدة لم تفلح معها سياسة (التفاوض) مع العدو الإسرائيلي في إحداث أي خرق يذكر في هذا الاتجاه خاصة وان الإدارة الأمريكية منحازة إلى جانب إسرائيل بكل ثقلها – والدليل على ذلك استخدامها مؤخرا لحق (النقض/الفيتو) ضد قرار في الأمم المتحدة يدين توسيع المستوطنات اليهودية بشكل قاطع .. وهي بهذا الانحياز الفاضح لم تعد الراعي الرسمي (للمفاوضات العبثية) وذلك في ظل اختلال موازين القوى العربية والإقليمية لصالح الدولة العبرية.

هذا الفشل التراكمي في مسيرة، "المفاوضات العبثية" ولد سخطا شعبيا فلسطينيا على كل المستويات ?ومن هذا المنطلق ينبغي على جميع الفلسطينيين التخندق وراء مصالحهم الإستراتيجية البعيدة المدى والتي من شانها إعادة الاعتبار لقضيتهم الرئيسية موحدين على كافة الأصعدة لمواجهوا تاليا العدو الإسرائيلي وهم متخندقون في صف الدفاع عن استحقاقاتهم المشروعة بكل السبل التي بلا شك ستجبر إسرائيل على إعادة التفكير مائة مرة للتوحد الفلسطيني وبما يجبرها على إعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني (فلا يضيع حق وورأوه مطالب).

وبحسب (حقوقيين فلسطينيين) يستند جوهر هذه المبادرة في توحيد الصف وبشكل سريع بين كافة أطياف الفلسطينيين بحيث يفضي إلى إعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، و تشكيل الحكومة الفلسطينية".

وتحتاج هذه المبادرة إلى توافق بين حركة (حماس) والرئيس الفلسطيني محمود عباس، كما تقضي إلى أن يلج الطرفان فورا في حوار وطني للوصول إلى اتفاق نهائي لإعادة ترتيب وترميم منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية وديمقراطية حقيقية وترتيب العمل الإستراتيجي الفلسطيني وهيكلة السلطة الفلسطينية.

ولعل الفلسطينيين على مختلف انتماءاتهم الأيديولوجية يتطلعون اليوم إلى أن تجد هذه المبادرة صدى من كل الأطراف، بعد أن سئموا المناورات السياسية لكل (للفتحاويين) والحمساويين على حد سواء فيجب على هذين الطرفين تقديم التنازلات لصالح القضية الفلسطينية (الأم) ويستفيدون من أجواء التغيير التي تهب على مصر، ويعيدون الاعتبار للمقاومة الفلسطينية المشروعة لأن العدو الإسرائيلي لا يفهم أساسا سوى لغة القوة.

ويعتبر بعض المراقبين أنه من الخطأ على الفصائل الفلسطينية أن تبقى على حالة الانقسام، الحادة التي تنتفي معها كافة المبررات للإبقاء على هكذا حالة مأساوية لم تجلب للشعب الفلسطيني سوى الويلات وأولها ?حالة الحصار اللاانساني الذي تعاني منه غزة بسكانها ?الثلاثة ملايين ونصف المليون ?فلم يعد مقبولا بغض النظر عن كل التفاصيل إبقاء حالة الانقسام، باعتبارها لعنة ستلاحق كل من يقول انه في قيادة العمل الوطني الفلسطيني الآن أو في المستقبل".

وفي السياق نفسه تستعد ثلاث مجموعات شبابية فلسطينية تطلق على نفسها (التحالف الوطني) للقيام بفعاليات شعبية في الخامس من مارس الحالي تطالب بإنهاء حالة التشرذم الراهنة حفاظاً على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وكرامته.

ويصر هؤلاء الشباب على أن هذه الحملة الوطنية لن تنتهي إلا بإنجاز المصالحة والوفاق الوطني، الذي يُعتبر خطوة أولى ضرورية نحو نيل الاستقلال الوطني وبناء الدولة المستقلة.

Ssalala99@ gmail.com